Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال النبي ﷺ في الذي أمسك رجلاً للآخر حتى قتله: «اقتلوا القاتل واصبروا الصابر». وقال أبو عبيد قوله اصبروا الصابر، يعني احبسوا الذي حبسه للموت، حتى يموت، وكذلك ذكره عبد الرزاق في مصنّفه عن علي بن أبي طالب، يحبس الممسك في السجن حتى يموت[1].

وهذا كله يؤكد لنا أنه لم يكن هناك سجن عند الرسول يسجن فيه المخالفين. وإنما كانت عقوبة تعويق للشخص المذنب، ربما تكون في بيت أو في المسجد. حتى أن الشخص المدعي كان يلازم المحبوس لئلا يحاول الفرار.

وفي أيام الرسول، وأول انتشار الدعوة، تعرّض بعض من أسلم حديثاً للحبس منهم فروة بن عمرو الجذامي الذي كان عاملاً للروم على من يليهم من العرب، وكان منزله معان في أرض الشام، ولما سمع بالنبي وبدينه الجديد أعلن إسلامه وأهدى للرسول بغلة بيضاء، فلما بلغ الروم إسلامه طلبوه حتى أسروه فحبسوه، فقال في محبسه ذلك:

طَرَقَتْ سُلَيْمَى مَوْهَناً فَشَجَانِي ... والرومُ بين البابِ والقربانِ
صدَّ الخيالُ وساءَهُ ما قد رَأى ... وهممتُ أنْ أُغْفِي وقد أبْكانِي
لا تَكْحِلَنَّ العينَ بعدي إثْمداً ... سلمى ولا تَذْنِنَّ للانسانِ

ثم صلبوه على ماء يقال له عفري بفلسطين[2].

وأخبر اسماعيل المخزومي المدني أن الوليد بن المغيرة كان محبوساً بمكة لأنه أعلن إسلامه، فلما أراد أن يهاجر باع مالاً له بالطائف، ووجد غفلة من القوم عنه فخرج ولحق بالرسول في المدينة[3].

3 ـ السجن عند الخلفاء الراشدين

أ ـ في عهد أبي بكر الصدّيق

توفي النبي ﷺ سنة 11 هـ / 632 م. وفي اليوم نفسه بويع أبو بكر

(1) القرطبي ـ **أقضية الرسول** ـ ص 101.

(2) ابن الأثير ـ **الكامل في التاريخ** ـ دار صادر ـ بيروت ـ 2/ 297.

(3) ابن عساكر ـ **تهذيب تاريخ دمشق الكبير** ـ دار المسيرة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية 1979 ـ 3/ 17.